وشهد الغيرية نصيب منها وكل من خالف قولي هذا
وطلب معرفتها من الغير لا يصيب منها شيئا وهاهنا
نبدي لك ان لا التفات الى الغير سر يظهر لك اذا ادركته
باقبالك عليه بوصف العجز تلذ به بعد انكشافه
لك فوق الذي املته من المعرفة وهو شهود وجوده
المطلق فلا تسمع حينئذ الا منه ولا تأخذ الا عنه
ولا تعطي الا به فان توقفت ايها المريد مما بدينه
اي عما بينته لك من التوحيد المطلق فراجع
كتب الطريق الموفقة بطريق القوم فيه كالفتوحات
والانسان الكامل تجده فيها موضحا في غاية
البيان وكلما ذكرته في هذا الكتاب من الاسرار
فانها مسطورة هناك مبينة بالادلة الواضحة
والبراهين القاطعة من الكتاب والسنة فاطلبها
منها واعلم انك لا تفهم معنى ذلك بعد مطالعتك
فيها الا بفضل الله تعالى وبكشف حجبه التي تحجبك بها
عنك اذا من عليك برفعها تجد المنى الذي كنت
تتمناه من معرفة التوحيد المطلق هناك وهناك
بفتح الهاء وتشديد النون ومعناها التهنية بحصول
المنى وفك المنة وفقنا الله واياك لما يحبه ويرضاه
وجعلنا واياك ممن خصه بمعرفته واجتباه انه على ما
يشا قدير وبالاجابة جدير خاتمة اعلم يا اخي
ان

ان جميع ما ذكرته لك من التوحيد هو المطلوب من كل احد
ان يكون متصفا به ليخرج من الشرك الخفي قال تعالى
ولا تجعلوا لله اندادا اي في فعله ووصفه واسمه وذاته
وانتم تعلمون انه الواحد في جميع ذلك القادر على كل شي
والشريك مخلوق عاجز لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا
قال تعالى مبينا لعجزهم لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا
ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا فاجتهد رحمك الله
في حصول هذا التوحيد لتكون من خواص المتخلصين
في سلك الذين قالوا ربنا الله وحده لا نرى حيا
ولا قادرا ولا موجودا في الوجود سواه ثم استقاموا
على ذلك الشهود حتى واجهوا به مولاهم فلا خوف
عليهم في الدنيا من الوقوع فيما يحذرونه
من القطيعة والهجران ولا هم يحزنون في الاخرة
من خوف الحجاب عن روية العزيز الرحمن
والله اعلم بالصواب وصلى الله
على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما
كثيرا والحمد
لله رب
العالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)